14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء- 12فبراير 2013 العدد 15688

عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

قتلى وجرحى في تفجير قرب معبر باب الهوى بسوريا

ء دمشق/ متابعات:

قتل أحد عشر شخصا على الأقل واصيب خمسة وثلاثون آخرون في انفجار ضخم بالقرب من معبر باب الهوى الحدودي بريف ادلب في سوريا.

وافادت المصادر في سوريا إن الانفجار ناجم عن سيارة مفخخة بداخلها كميات كبيرة من المواد المتفجرة والذخيرة فيما لا تزال أسباب انفجار السيارة مجهولة حتى الآن.

ويأتي الانفجار وسط حالة استنفار امنية تركية على الشريط الحدودي واغلاق لكافة الطرق المؤدية الى مكان الانفجار مع تحليق للمروحيات التركية فوق المنطقة.

من جهة اخرى قتل عدد من المسلحين بينهم متزعم ما تسمى مجموعة الفرقان بمحيط السيدة سكينة (ع) بداريا فيما دك الجيش السوري مقر المسلحين في محيط الزيداني بريف دمشق ما ادى الى مقتل عدد منهم وتدمير مقرهم ومصادرة أسلحتهم.

كما شن الجيش السوري هجوما واسعا على المسلحين في ريف ادلب وتمكن من قتل عد كبير منهم أغلبهم شيشانيون.

الى ذلك استطاع الجيش السوري قتل وجرح عدد من المسلحين وتدمير راجمة صواريخ وسيارة محملة بالذخيرة في كفر نبودة بحماة، الى جانب القاء القبض على أفراد مجموعة مسلحة في حي الجورة بمدينة دير الزور.

إيران وعملية السلام تتصدران زيارة أوباما

منذ الإعلان عن اعتزام الرئيس الأميركي باراك أوباما زيارة إسرائيل خلال مارس/آذار القادم، انشغلت الصحف الإسرائيلية بتناول أبعاد الزيارة وأهدافها مسلطة الضوء على ملفين سيتصدران جدول الأعمال وهما إيران والمسيرة السلمية.

ملفان أساسيان

ففي خبرها الرئيسي قالت صحيفة يديعوت إن أوباما سيوضح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضرورة عدم مهاجمته إيران وأن يفسح المجال للحديث بهدوء، مضيفة أن نتنياهو يُعدّ منذ الآن الأرضية للزيارة، بل إنه عرض أمس في جلسة الحكومة المواضيع التي ستطرح للبحث في ذلك اللقاء وهي التهديد الإيراني والتهديد السوري والمفاوضات مع الفلسطينيين.

وأضافت الصحيفة أنه من ناحية أوباما فإن السبب الأساسي للزيارة هو تهديدات إسرائيل بمهاجمة إيران من أجل إحباط -وإن كان بشكل مؤقت- قدرتها على بناء قنبلة نووية في المستقبل، مشيرة إلى أن الرئيس الأميركي سمع تصريحات نتنياهو بأن الربيع القادم سيكون حرجا بالنسبة للبرنامج النووي للجمهورية الإسلامية ويخشى أن تصبح الأقوال واقعا فيأمر رئيس الوزراء طائرات سلاح الجو بالهجوم.

ووفق الصحيفة فإن أوباما يعتزم الإيضاح لنتنياهو في اللقاء بينهما أنه يتوقع منه التعاون الكامل مع المساعي التي تقودها الولايات المتحدة للوصول إلى تسوية مع إيران بوسائل دبلوماسية وحملها على الامتناع عن تطوير قنبلة بالطرق السلمية.

وإلى جانب التهديد الإيراني وفقا للصحيفة، فإن المسألة الفلسطينية هي الأخرى ستطرح على البحث، ومن المتوقع لرئيس الوزراء أن يسمع رسالة قاطعة بأنه إذا واصلت إسرائيل سياستها في المناطق الفلسطينية ولم تمض قدما في الاتفاق مع الفلسطينيين فستفرض عليها عقوبات شديدة.

من جهتها ذكرت صحيفة معاريف أن التقديرات في الولايات المتحدة تشير إلى أن في نية الرئيس أوباما التركيز ليس فقط على إيران وسوريا، بل سيحاول أيضا دفع المسيرة السلمية إلى الأمام بما في ذلك الإعلان عن سلسلة بوادر حسن نية تجاه الطرف الفلسطيني تتضمن تجميد البناء في المناطق.

ونقلت عن صحيفة نيويورك تايمز أن من بين البوادر تحرير 200 مليون دولار للسلطة الفلسطينية كانت قد جمدت في الولايات المتحدة، وإمكانية نقل جزئي للسيطرة في مناطق معينة في الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية، وكذلك تحرير سجناء فلسطينيين محتجزين في إسرائيل.

غير أن النقطة الأهم والأكثر حساسية -كما تقول الصحيفة- تتعلق بتجميد محتمل للبناء في المستوطنات ضمن صفقة مقابل تراجع الفلسطينيين عن نيتهم استغلال مكانتهم الجديدة في الأمم المتحدة لرفع دعاوى ضد إسرائيل في المحكمة الدولية في لاهاي.

دفع التفاوض

من جهته دعا يوسي بيلين في صحيفة إسرائيل اليوم الرئيس الأميركي إلى الدفع قدما ببدء التفاوض السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين فورا للتوصل إلى اتفاق جزئي يسبق التسوية النهائية وأن يعمل على إشراك الدول العربية في ذلك.

وأضاف أن أوباما يستطيع أن يُبين موقفه المفصّل الذي يعارض بناءً إسرائيليا في المناطق الفلسطينية والخطر الذي يحدثه على مستقبل إسرائيل باعتبارها دولة يهودية وديمقراطية إلى جانب الإضرار بقدرة الفلسطينيين على إنشاء دولة قابلة للحياة في هذه المناطق.

وخلص إلى أن أوباما لن يجلب معه خطة سلام جديدة، لكنه سيجلب تجديدا فوريا للمحادثات وتحديدا لهدف جديد هو دولة فلسطينية في حدود مؤقتة بدل تسوية دائمة الآن، موضحا أن إشراك الجامعة العربية في هذه المسيرة يمكن أن يجعل الزيارة علامة طريق مهمة جدا للمسيرة السياسية في منطقتنا.

من جهته يرى إسحق ليئور في صحيفة هآرتس أن الضغط الدولي الصادق يستطيع أن «يزحزح إسرائيل عن تمسكها بمشروع الاستيطان الآثم وهذا ما يجب على باراك أوباما أن يفعله»، مضيفا أنه «حان الوقت لحث المجتمع الدولي على مكافحة رفض إسرائيل التخلي عن المناطق المحتلة وسكانها الذين لا صوت لهم في ديمقراطيتنا».

حزب المؤتمر التونسي يعلن بقاءه في الحكومة

مظاهرة في تونس للمطالبة باستقالة حكومة النهضة الإسلامية

■ تونس/ متابعات

تظاهر المئات من التونسيين امس الاثنين امام مقر المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) للمطالبة باستقالة الحكومة التي تقودها حركة النهضة الاسلامية، ومساندة ارملة شكري بلعيد المعارض العلماني الشرس لحركة النهضة، الذي اغتيل الاربعاء بالرصاص أمام منزله بالعاصمة تونس.

وردد المتظاهرون الذين رفعوا علم تونس وصور القتيل شعارات من قبيل «استقالة..استقالة» و«الشعب يريد اسقاط النظام».

وقالت بسمة الخلفاوي ارملة شكري بلعيد التي شاركت في التظاهرة لفرانس برس «على هذه الحكومة ان تستقيل اليوم وليس غدا. عندما تفشل حكومة عليها تحمل مسؤوليتها».

واضافت ان وزارة الداخلية لم ترد بعد على طلبها توفير حماية امنية لها ولابنتيها الصغيرتين. واثر الاضطرابات واعمال العنف التي شهدتها تونس بعد اغتيال شكري بلعيد، قرر حمادي الجبالي رئيس الحكومة وامين عام حركة النهضة تشكيل حكومة تكنوقراط دون استشارة حزبه الذي رفض القرار.

وقال خالد طروش الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية امس الاثنين لفرانس برس ان «فرقا (امنية) عديدة تعمل للكشف عن مرتكبي هذه الجريمة النكراء» لافتا الى انه ليس بامكانه تقديم تفاصيل اكثر بسبب سرية الابحاث القضائية.

من جانبه، قال حمادي الجبالي ان قتلة بلعيد لم يكونوا «هواة» وان «جهازا كاملا كان وراءهم» وان التحقيقات قد تكشف عن «نتائج خطيرة جدا».

الى ذلك أعلن حزب الرئيس التونسي المنصف المرزوقي امس الاثنين أنه سيبقى في الحكومة التي يسيطر عليها إسلاميو النهضة، لكن مع طرح مهلة جديدة من أسبوع واحد لاستبدال الوزراء في الحقائب الأساسية، مبديا معارضته لتشكيل حكومة تكنوقراط.

وقال أمين عام حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، العلماني محمد عبو: «لقد قررنا تجميد قرارنا سحب وزرائنا من الحكومة، لكن في حال لم نشهد أي تغيير خلال أسبوع، فسننسحب من الحكومة بشكل نهائي».

وأضاف «نحن نعارض حكومة تكنوقراط، لأن ذلك سيتيح عودة شخصيات من النظام السابق» الذي كان يرأسه زين العابدين بن علي الذي أطاحت به ثورة 2011.

وبمعارضته تشكيل حكومة تكنوقراط، يكون حزب المؤتمر من أجل الجمهورية ساند موقف حزب النهضة الإسلامي.

وحركة النهضة المنقسمة بين معتدلين مؤيدين لرئيس الوزراء حمادي الجبالي وشريحة أكثر تطرفا، تبدي معارضتها لتشكيل حكومة كفاءات، فيما يشغل الإسلاميون 89 من أصل 217 مقعدا في المجلس الوطني التأسيسي.

حول العالم

قتلى جراء انفجار بمنجم فحم في روسيا

■ موسكو/ متابعات:

قتل عشرة أشخاص على الأقل في حين لا يزال ثمانية آخرون في عداد المفقودين تحت الأنقاض امس الاثنين، نتيجة انفجار وقع بمنجم فحم «فوركوتينسكايا» في إقليم كومي شمال روسيا. بحسب ما أفادت به وزارة الأحوال الطارئة الروسية.

وصرح المسؤول في الوزارة، ألكسندر سين، لوكالة إنترفاكس قائلا «عثر على جثث عشرة عمال إثر انفجار في منجم فوركوتينسكايا».

وأضاف أن «هناك ثلاثة جرحى نقل منهم اثنان إلى سطح الأرض ثم إلى المستشفى». بدورها قالت الوزارة -في بيان- إن فرق الانقاذ بصدد البحث عن الأشخاص المفقودين في المنجم.

وكانت الوزارة ذكرت في وقت مبكر أمس أن ثمانية أشخاص تم إنقاذهم في حين يخشى أن ثمانية آخرين لا يزالون عالقين تحت أنقاض المنجم. وأفادت الوزارة أن 259 عاملا كانوا في المنجم حين وقوع الانفجار.

من جانبها قالت وزارة الداخلية إن سبب الانفجار يعود إلى تراكم غاز الميثان.

جدير بالذكر أن منجم فوركوتينسكايا هو جزء من المجمع المنجمي فوركوتاوغول الذي يشمل خمسة مناجم، وقد بدأ المجمع العمل عام 1973 وتبلغ قدرته الإنتاجية 1.8 مليون طن من الفحم سنويا.

ليبيا تعلن خطة أمنية لاحتواء الانفلات

■ طرابلس/ متابعات:

أعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان أنه تم الإعداد لخطة أمنية لاحتواء أي انفلات قد يحدث خلال الاحتفالات بالذكرى الثانية لثورة السابع عشر من فبراير.

وتتزامن تصريحات زيدان مع دعوات بعض الناشطين للخروج في اعتصامات للمطالبة بتصحيح مسار الثورة.

وكانت السلطات الليبية أعلنت في ديسمبر/كانون الأول خطة أمنية للفترة المقبلة، تهدف لوضع حد لفوضى السلاح ومظاهر التسلح.

وكشف حينها وزير الداخلية عاشور شوايل ورئيس أركان الجيش اللواء يوسف المنقوش -خلال لقاء جمعهما بمقر كتيبة الصاعقة بمدينة بنغازي- عن خطة أمنية للفترة المقبلة تهدف لإخلاء البلاد من السلاح، وتبدأ من مدينتيْ طرابلس وبنغازي.

وقال شوايل إن هذه الخطة -التي لم يكشف عن تفاصيلها- ستنتقل إلى باقي المدن، موضحاً أنها مقسّمة إلى عدة مراحل، وسيعتمد على كل الأطراف لإنجاحها.

كما قرر وزير الداخلية الليبي تشكيل جهاز أمني جديد تحت اسم جهاز الأمن الدبلوماسي، مهمته حماية البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات في ليبيا.

وذكرت مصادر سياسية ودبلوماسية أن هذا القرار جاء عقب الانتقادات الواسعة التي وجهت للحكومة الليبية السابقة، على خلفية مقتل السفير الأميركي بحادث اقتحام القنصلية الأميركية في بنغازي شرقي ليبيا في 11 سبتمبر/أيلول الماضي.

عشرات القتلى بحادث تدافع في الهند

■ دلهي/ متابعات:

لقي 36 شخصا على الأقل مصرعهم في حادث تدافع أثناء عودة الحجاج الهندوس من موقع أكبر احتفال ديني في العالم، "كومبه ميلا" في شمال الهند، حيث تجمع ملايين الأشخاص للمشاركة في طقوس الاستحمام في نهر الغانج المقدس عند الهندوس.

وأكد مدير الأجهزة الطبية في مدينة الله آباد أن 36 شخصا قتلوا، بينهم 14 متأثرون بجروحهم في الساعات التي تلت الحادث، بحسب ما أفادت به وكالة برس ترست أوف إنديا وقناة إن دي تي في، التي ذكرت أن الحادث وقع على جسر للمشاة بين اثنين من الأرصفة داخل محطة سكك حديدية مزدحمة وأسفر أيضا عن إصابة العشرات.

ووقع الحادث أمس الأول الأحد في نهاية يوم أعلن المنظمون عن نجاحه بعد أن قام عدد قياسي من الزوار بالاستحمام في مياه نهر الغانج المقدسة عند الهندوس لغسل خطاياهم، بحسب معتقداتهم.

وانتشر في المكان الآلاف من عناصر الشرطة والمتطوعين لإرشاد الزوار، وطلبوا إليهم النزول إلى الماء والخروج منه سريعا لإفساح المجال لمن يليهم.

واتهم بعض أهالي الضحايا الشرطة بتحمل المسؤولية عن الحادثة لتسببها بحال من الذعر بين الحجاج.

وبدأ هذا الاحتفال الديني الأضخم في العالم في 14 يناير/كانون الثاني الماضي، ويختتم مطلع مارس/آذار، ويشارك في أيامه الـ55 عشرات الملايين من الهندوس من العالم.

ويعتقد الهندوس أن طقس حج "كومبه ميلا" -الذي يتم يؤدى كاملا مرة واحدة كل 12 عاما- يطهر الروح من الخطايا ويمهد الطريق نحو الجنة، حيث يقومون بغمس أنفسهم عند النقطة التي تلتقي فيها مياه أنهار الغانج ويامونا والنهر الأسطوري ساراسواتي في بلدة الله آباد في ولاية أوتار براديش.

كابول تقر بممارسة التعذيب في سجونها

■ كابول/ متابعات:

أقرت لجنة تحقيق رسمية أفغانية معيّنة من الرئيس حامد كرزاي بأن اللجوء إلى التعذيب ممارسة شائعة بسجون البلاد، وذلك في تطابق لما سبق أن أكده تقرير صادر عن الأمم المتحدة في يناير/كانون الثاني الماضي.

وبحسب بيان للرئاسة الأفغانية صدر الأحد فإن "نصف السجناء المستطلعين، بحسب تقرير لجنة التحقيق، اشتكوا من سوء معاملة وتحرش وحتى تعذيب خلال اعتقالهم"، ووصف التقرير حصول السجناء على حقهم في لقاء محاميهم بأنه "إشكالية".

وكان تقرير للأمم المتحدة في الموضوع أفاد بتعرض 326 سجينا لانتهاكات من أصل 635 شملهم الاستطلاع في سائر أنحاء البلاد، وهو ما دفع الرئيس كرزاي إلى تشكيل هذه اللجنة.

ووفق التقرير الدولي بلغت النسبة 76 % من الحالات لدى القاصرين الـ105 المستطلعين، بينهم 80 أكدوا تعرضهم للتعذيب.

وتم توصيف 14 أسلوب تعذيب بينها الضرب بالأسلاك الحديدية والعنف على الأعضاء التناسلية والتهديدات بالقتل أو الاغتصاب والصدمات الكهربائية أو إبقاء المعتقلين في حالات من التوتر الشديد.

كما أن 81 سجينا في قندهار (جنوب البلاد) فُقدوا بين سبتمبر/أيلول 2011 وأكتوبر/تشرين الأول 2012 بحسب الأمم المتحدة.

كلمات

›كريم عبدالسلام

11 فبراير

يوم استثنائي جديد، تستعد فيه حركات المعارضة والرافضون للطريقة التى تدار بها الدولة ولاستحواذ الإخوان، للخروج فى مسيرات ومظاهرات حاشدة، وحصار القصر الجمهوري. والرئاسة صامتة.

يوم استثنائي جديد، يمثل دعوة لكل الجماهير الغاضبة في المحافظات للخروج ومهاجمة رموز ومؤسسات الدولة، وإعلان رفض سياسات المحافظين الفاشلين.. والرئاسة صامتة.

يوم استثنائي جديد.. والأيام الاستثنائية تتراكم، إن لم تكن فى ذكرى أحد أيام ثورة 25 يناير، فهي فى ذكرى تداعياتها وظلالها، وهي كثيرة وممتدة ولم تتوقف حتى الآن.. الغضب يتواصل والاحتجاجات تتطور وتمتد لتشمل محافظات جديدة كل يوم.. والرئاسة صامتة، فلماذا تصر الرئاسة على الصمت وكأنها ترجو من الأيام والليالي وحدها أن تعالج كل قصور إدارى وسياسى خلال الفترة الماضية؟

صمت الرئاسة الرهيب والعجيب لا يمكن أن يكون حلاً لحالة الانقسام السياسى والاحتقان فى الشارع، بل يعقد المشكلة ويدفع الأزمة الحالية إلى مزيد من التعقد، وصولا إلى انفجار شامل قد يبدأ بعصيان مدني محدود ويمتد إلى حالة شاملة من الفوضى، وساعتها لن تكون هناك نقطة للتراجع ولا حلول للتهدئة ولا قرارات مقبولة، فلماذا تنتظر الرئاسة وهي صاحبة القرار والسلطة والعقد والحل هذه الساعة، بدلاً من أن تسارع إلى تلبية المطالب التي خرج من أجلها المتظاهرون الغاضبون؟

تغيير الحكومة ليس مطلباً عسيراً ولا يقصد منه إحلال شخص مكان آخر، لكنه التغيير الذي يضع الشخصية التنفيذية القائدة فى موضعها المناسب.. وإشراك المعارضة فى إدارة البلاد ليس معناه انتقاصا من سلطة الرئيس، ولا يغني عنه الدعوة لحوار مجاني يتحدث فيه المجتمعون حول مائدة مستديرة، وإنما القصد منه المحافظة على طبيعة هذا البلد وشخصيته ومكانته السياسية والثقافية، بعيداً عن أي أوهام للسيطرة أو التلوين أو الاستحواذ.

تستطيع الرئاسة -فى ظني- أن تقدم حلولاً ناجحة لكل ما يحيط بنا من أزمات، إذا استمعت لمقترحات ورؤى الخبراء والسياسيين والمثقفين الوطنيين، وما أكثرهم.. لكن فى كل الأحوال.. هى تملك القرار وتتحمل النتائج.

كاتب مصري

الجيش الفرنسي يقصف موقعاً لإسلاميين في غاو شمال مالي

■ تاماباكو/ متابعات:

قصف الجيش الفرنسي ليل الأحد الاثنين مركز شرطة مدينة غاو في شمال شرق مالي، حيث تراجع إسلاميون مسلحون اشتبكوا قبل ذلك مع جنود الجيش المالي، على ما أفاد شهود.

وأكد عدة شهود أنهم رأوا "مروحية" فرنسية تقصف المبنى، الذي أفاد مراسل فرانس برس أنه مدمر تماما وتوجد حوله أشلاء بشرية.

وقال شاهد آخر إن أحد الإسلاميين الذين كانوا في داخل مركز الشرطة فجر نفسه.

وحصل القصف على مركز شرطة المدينة الذي كان مقر "الشرطة الإسلامية" قبل دخول القوات الفرنسية والمالية في 26 يناير/كانون الثاني، بعد اشتباكات مع المقاتلين الإسلاميين الذين عادوا في الأيام الأخيرة إلى المدينة على ما يبدو بعدما فروا منها في أول الأمر.

ونفذ الإسلاميون منذ، الجمعة، اعتداءين انتحاريين على مركز تفتيش للجيش المالي عند مخرج المدينة الشمالي المؤدي إلى بوريم.

وتبنى الاعتداءين حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا، إحدى المجموعات الإسلامية المسلحة التي كانت تسيطر على كامل المدينة منذ يونيو/حزيران 2012 وارتكبت فيها الكثير من التجاوزات باسم الشريعة.

وسيطر الإسلاميون على شمال مالي، بعد انقلاب عسكري، أطاح بالحكومة في مالي، واستغل الإسلاميون حالة الفوضى التي تلت الانقلاب وسيطروا على شمال البلاد، وقاموا بهدم أضرحة دينية.

وتدخلت فرنسا عسكرياً تحت غطاء من المجتمع الدولي في مالي لدحر الجماعات الإسلامية، خشية أن تتحول تلك المنطقة إلى ملاذ أمن للجماعات المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة.